

4(دورة المعلمة الماهرة))كيف تدرسين مادة التفسير((لفضيلة

الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واله وصحبه ومن والاه وبعد آآ كنا قد وقفنا في بيان المعنى بعد ان تبين المعلمة ماهرة

والمدرسة الفاضلة مدرسة تفسير ما يتعلق بمكان النزول - 00:00:06

سبب النزول تنتقل الى بيان المعنى الاجمالي للآية او الايات. ما المقصود بالمعنى الاجمالي للآية او الايات. المقصود بالمعنى الاجمالي

ما يسوقه المفسر من الكلام بنسق الايات وكأنها ترجمة للقرآن بلغته - 00:00:26

وهو مساو للترجمة بلغة اخرى. وهو مساو لترجمة بلغة اخرى. كيف يصاغ معنى الاجمال يصاغ المعنى الاجمالي من المنطوق

اولا. يصاغ المعنى الاجمالي من المنطوق او وبنحوه ثانية. وعلى منواله ثالثا - 00:00:53

ولنضرب مثالا على ذلك بقوله تعالى الحمد لله رب العالمين فيمكن صوغ المنطوق بقولنا الثناء والمجد للمألوه راب العوالم. فيكون

المعنى المراعى اللفظ المساوي الثناء والمجد للمألوه راب العوالم ويمكن صوغه بنحوه بان يقال الكمالات لله الذي له الربوبية على

العالمين. فيكون المراد - 00:01:22

فيه المعنى الكلي ويمكن صومه على منواله فان كان اسما نورد اسما. نريد اسما وان كان فعلا نورد فعلا وان كان حرفا نورد حرفا

مساويا او مقاربا وبصيغته فان كان اسما عاما اوردنا اسما عاما. وان نكرة اوردنا نكرة. وان كان فعلا ماضيا اوردناه ماضيا -

00:01:57

وان كان مضارعا اوردناه مضارعا. وان كان حرف عطف اوردنا حرف عطف وهكذا فمثلا لما يقول الانسان في مالك يوم

الدين ندرك ان ما لك هنا اسم فلا بد ان نورد اسما فنقول حاكم مالك بمعنى الحاكم يوم الدين اي زمن والدين معناه - 00:02:26

جزاء اذا حاكم زمن الجزاء. حاكم زمن الجزاء. هذا من الامثلة في صياغة صياغة المعنى الاجمالي. المعنى الاجمالي دائما تجعلين

نفسك كأنك تفسرين القرآن لمن لا يعرف لغته كأنك تفسرين القرآن لمن لا يعرف لغته. مثال الان - 00:02:55

لما تقرئين اي كتاب في اللغة الانجليزية فانت مثلا تقرئين آآ في اللغة الانجليزية قديما كانوا يكتبون هكذا كانوا يكتبون الترجمة تحت

الحروف. طبعا هذا الان اجمع العلماء اليوم في العصر انه لا ينبغي كتاب - 00:03:21

ترجمة القرآن تحت الآية وانما تكتب الايات هكذا والترجمة على اليسار لماذا؟ لان المعنى الاجمالي لا تروي ابدا مهما كان المفسر بليغا

فالمعنى الاجمالي لا يساوي كلام الله عز وجل - 00:03:43

لان المعنى الاجمالي مهما كان المتكلم بليغا فلا بد ان يقع منه الاصول صح ولا لا؟ هذا هو معنى البلاغة في القرآن فلما يأتي انسان

ويقول قل هو الله احد. فيأتي ويقول - 00:04:02

هو ذاك الله احد مثلا اي ترجمة المعنى الاجمالي باللغة الاخرى انت تسوقين نفس المعنى فتقولين مثلا قلت اي نبينا الذي بعثك الله

المعبود الاحد هذا المعنى الاجمالي فيه عدة اخطاء - 00:04:19

ما هي هذه الاخطاء؟ اولاً اننا لاحظ الان اننا اتينا باسم الموصول الذي بعده وهذا خطأ. ثانياً اننا اتينا بالله المعبود هذا صح. لكن احد

على قراءة تنكيد في قراءتان صح ولا لا؟ ايش القراءتان؟ قل هو من اللي معها قراءة؟ قل هو الله احد قل هو الله احد - 00:04:58

فعلى الانقراض احد نكرة ما يصح تفسيرها بالاحد معرفة. لكن على قراءة احد صح على قراءة احد صح معناه الاحد. فلا بد ان ننتبه

مثل هذا ايضا لما نأتي الى كلمة اعطيناك الكوثر - 00:05:29

الان اعطيناك فعل ماضي ولا مضارع ماضي عفى اعطى اعطيناك فعل ماضي. لما يأتي انسان ويقول يعطيك الكوثر هذا غلط هذا المعنى الاجمالي خطأ ليش؟ لان قلنا المعنى الاجمالي لابد ان يكون الفعل مساويا للفعل - 00:05:48

الفعل يكون هو ماضي ماضي ما يصير ماضي انت تجيبهم كبير مضارع وان كان المعنى المقصود به سيحصل سيحصل في المضاد لكن على العطاء حصل ولا سيحصل؟ لا العطاء حصل - 00:06:18

لكن الورد سيحصل فرق بين العقار انا الان لما اقول لك هذا البيت بيتك تقرر هذا الان اعطيتك هذا البيت. الان تقرر هذا المعنى لكن انت الان كل ما تمرين من امام هذا البيت تقولين هذا بيتي. طيب ليش ما تسكنين بعدين؟ ليش ما تسكنين بعدين؟ هذا وارد. فرق بين الاعطاء وبين الورد - 00:06:33

لكن لابد ان ننتبه في المعنى الاجباري ايش قلنا؟ الفعل في مقابل الفعل ماضي ماضي يخطئ انا اقول يخطئ مع الاسف بعض

المفسرين حينما يأتي عند المصدر المصدر مثل كتب - 00:06:58

او مثل اه اي مصدر مثل اه الصلاة مصدر فكلمة كتب او كتاب او الصلاة او الصيام مصدر فهذه المصادر ما يجوز اه ما ينبغي في المعنى الاجباري ان نفسرها بالافعال - 00:07:15

لا ينبغي ان يفسرها بالافعال وانما تأتي بالمصادر المساوية لها. تأتي بالمصادر المساوية لها. على كل المعنى الاجمالي انت لا تدعمين فيه لان جل المفسرين لا سيما الحافظ البغوي رحمه الله - 00:07:37

وكذلك الحاضر ابن كثير رحمه الله ومن قبلهم امام المفسرين ابن جرير يذكرون المعنى للآيات طبعا اه اه يعني الكتاب الاصل الذي ينبغي ان تجعله الكتاب الاصل الذي ينبغي ان تجعله اصلا في بيان المعنى الاجمالي هو كتاب امام المفسرين ابن جرير الطبري. قال ابو جعفر - 00:07:57

من هو ابو جعفر هو الطبري قال ابو جعفر رحمه الله وتأويل قوله اياك نعبد لك اللهم نخشع ونذل ها نعبد وفعل مضارع ولا ماضي مضارع طيب ونخشع ونذل ونستكين - 00:08:27

مضارع هذا هو الصحيح لك اللهم نخشع ونذل ونستكين اقرارا لك يا ربنا بالربوبية لا لغيرك هذا المعنى الاجمالي اذا احسن كتاب في المعنى الاجمالي هو كتاب امام المفسرين ابن جرير الطبري - 00:08:44

وكذلك كتاب الحافظ ابن كثير وابن كثير رحمه الله تعالى. وكذلك تفسير الشيخ السعدي رحمه الله من ايسر من ايسر الكتب آآ لبيان التفسير الاجمالي هو التفسير الميسر المطبوع في مجمع الملك فهد هذي لابد ان تكون - 00:09:03

معك دائما لتستحظري المعنى الاجمالي وليس في هذا الكتاب الا المعنى الاجباري. ها اللي هو التفسير الميسر التفسير الميسر ما فيه الا المعنى الاجباري وهو جدا نافع حقيقة في هذا الباب - 00:09:23

نتنقل الان بعد ان تبينين المعنى الاجمالي لابد ان تنتبهي الى الغريب. ما المراد بالغريب اولا بالنسبة للغريب نحن لا بد ان ندرك ان الغريب في لغة العرب غير الغريب في عرفنا شلون - 00:09:43

الغريب في لغة في لغة العرب غير الغريب في عرفنا شلون الغريب في لغة العرب هو اه الكلام او الكلمة الوحشية التي لم تستخدم. ها هذا الغريب في لغة العرب - 00:10:05

وايضا الغريب عندنا اليوم اكثر من الغريب في زمانهم. لقلة آآ حصيلتنا او خلنا نقول لقلة ارسدتنا اللغوية ها كما كما يقال ان نحويا كان في البصرة مرض فاستخدم سقط مغشيا عليه كان مصاب الظالم مرض السكر - 00:10:24

وصار عنده هبوط فسقط مغشيا عليه فجاءوا وصبوا عليه الماء والهواء حتى افاق فرأى الناس مجتمعين عليه فقال ما لكم تكاتم علي على ذي المجنة الناس افرنقوا عنه وهم ثمانهم هناك - 00:10:48

لا يفهمون معانيها فكيف بزماننا اليوم مع الاسف الشديد ما اهمية علم الغريب في التفسير؟ هو جزء من علم معاني القرآن لان علم معاني القرآن يقوم على بيان المفردات اولاً - 00:11:08

ثم يبين المعنى المراد بالاية مع الاعتناء بأسلوب العرب الذي نزل به القرآن فهو جزء من علم التفسير من حيث ان معرفته ضروري للمفسر ولا يمكن معرفة المدلول من دونه سواء كان الغريب وحشيا عنا استعماله او غير وحشي عنا استعماله - [00:11:25](#)

ومعرفة هذا الفن للمفسر ضروري والا طبعا انتم سمعتم بالمقامات ولا لا شنو يعني المقامات؟ المقامات هو آآ ان تدور قامات هو آآ ان تدور ان يدور الكلام حول قصة معينة او قضية معينة مع آآ التناسق في الكلام آآ على غير ميزان الشعر مع استعمال - [00:11:52](#)

عشية من الكلمات لان المقصود من المقامات هو وضع ايش؟ المقصود من المقامات ووضع الوحشي من الكلمات امام الناس حتى افهموا معانيها حتى يفهموا معانيها اذن سواء كان الغريب وحشيا عنا استعماله او غير وحشي عنا استعماله - [00:12:22](#)

ومعرفة هذا الفن للمفسر ضروري والا فلا يحل له الاقدام على كتاب الله تعالى قال يحيى بن نظرة المديني سمعت مالك بن انس يقول لا اوتى برجل يفسر كتاب الله غير - [00:12:45](#)

كعالم بلغة العرب الا جعلته نكالا وقال مجاهد مجاهد بن جبر المكي تلميذ ابن عباس لا يحل لاحد يؤمن بالله واليوم الآخر ان يتكلم في كتاب الله اذا لم يكن عالما بلغات العرب لغات يعني اللهجات - [00:13:03](#)

لغات اي اللهجات وروى عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال اذا سألتهموني عن غريب اللغة فالتمسوه في الشعر فان الشعر ديوان العرب ما معنى ديوان؟ ديوان يعني كتاب فان الشعر ديوان العرب اي كتاب العرب - [00:13:23](#)

هل للاجتهاد في شرح الغريب مدخل؟ هذه مسألة مهمة. ظن بعض المعاصرين اليوم لا سيما ممن يسمون انفسهم بالقرآنيين وما هم بقرآنيين ويقولون نحن يمكن لنا ان نشرح الغريب او من قول تابعي او من قول العرب وشواهد كلامهم - [00:13:48](#)

الا ان للعقل مدخلا في الكلمات الغريبة وللأختلاف مجال اذ ان الكلمة الواحدة تأتي في لغة العرب لمعان شتى وهو اللفظ المشترك او اللفظ المتواطئ تختلف العقول والمدارك في تتبع استعمالات العرب والتفطن الى السابق واللاحق ولذلك اختلف اقوال - [00:14:13](#)

والتابعين رضي الله عنهم في هذا الباب وسلك كل منهم رأيا ومذهباً. اذا غريب القرآن الاصل فيها ان نرجع الى القرآن ثم الى السنة ثم الى اقوال الصحابة والتابعين ثم الى اقوال العرب ثم مع هذا فان للغريب اذا كان - [00:14:37](#)

متواطئاً او مشتركاً فيه مدخل للاجتهاد فربما يقع بيننا وبين الآخرين من المفسرين للاجتهاد فربما يقع بيننا وبين الآخرين من المفسرين تنازع في اللفظة وهذا هو سبب اختلاف الصحابة والتابعين - [00:14:57](#)

كيف يفسر الغريب؟ هذه مسألة مهمة حتى تكوني ماهرة وقادرة على تفسير القرآن كيف تفسرين الغريب اه من الامور التي يشتمل عليها التفسير بالمأثور شرح غريب القرآن ومبناه على الفتحة لغة العرب. بآ فهم سياق - [00:15:20](#)

اية تآ معرفة مناسبة اللفظة باجزاء الجملة التي وقع فيها. فلا بد اذا للمفسر العادل ان الى شرح الغريب نظرتين. ويزنه وزنا علميا مرتين. مرة في استعمالات العرب حتى يعرف فاي وجه من وجوهها اقوى وارجح؟ ومرة ثانية في مناسبة السابق واللاحق. في مناسبة السابق - [00:15:40](#)

بعد احكام مقدمات هذا العلم وتتبع موارد الاستعمال والفحص عن الآثار حتى يعلم اي سورة من صورها او لا وانسى ثالثا كتب الغريب من افضل الشروح لغريب القرآن الكريم بل اولها بالاطلاق او بل اولها على الاطلاق في هذا الباب هو ما اثر - [00:16:10](#)

وصح عن ترجمان القرآن عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما عن طريق ابن ابي طلحة وقد اعتمده البخاري غالبا في جامعه الصحيح وكذلك ما جاء عن مجاهد بن جبر المكي من كبار تلامذة ابن عباس ونحو هذا ما جاء عن الضحاك ونافع رضي رحمهم الله - [00:16:35](#)

عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما موقوفا. وهكذا ما نقل عن غيرهم من مفسر الصحابة والتابعين ثانيا يأتي بعد ذلك شرح غريب الذي نقله الامام البخاري عن ائمة التفسير - [00:16:57](#)

ثالثا المؤلفات الخاصة في هذا الباب. وقد صنف فيه جماعة منهم ابو عبيدة معمر ابن المثنى وقد مر كتابه المجاز في غريب مجاز القرآن مرة معنا ولا لا وابو عمر غلام ثعلب في كتابه ياقوتة الصراط. ومن احسنها كتاب المفردات للراغب - [00:17:13](#)

احسن كتاب في غريب القرآن كتاب المفردات للراغب الاصفهاني او الاصبهاني وكذلك كتاب الفراء والزجاج وابن الانباري ولنعلم ان

الصحابة والتابعين رضي الله عنهم يفسرون احيانا الغريب بلازم معناه. يفسرون الغريب بلازم - 00:17:38

معناه ننتبه الى هذا ويحتاج الكاشف عن ذلك الى معرفة علم اللغة اسما وفعلا وحرفا واما الاسماء والافعال فيؤخذ ذلك من كتب

اللغات. واكثر الموضوعات في علم اللغة ومن الكتب المطولة كتاب الازهر - 00:18:00

كتاب الازهري يعتبر من اوسع الكتب في اللغات. والموعظ لابن التيجاني والمحكم والمحيط الاعظم لابن سيدا وكتاب الجامع القزاز والصاح للجوهري. طبعا كتاب الصاح للجوهري هذا مطبوع كذلك كتاب الازهر ايضا مطبوع. والبارح لابي علي القاضي ومجمع

البحرين للساغاني ومن المؤلفات. في معرفة الافعال - 00:18:18

الكتاب ابن القوطية وتصاريح الافعال وكتاب تصاريح الافعال لابن القطاع المصري وكتاب تصاريح الافعال للسرقصي وكتاب لامية الافعال لابن مالك النحوي. نظرا مثال لمعرفة لمعرفة الغريب ها ايهما اقرب للصلاة؟ ها ايهما اقرب للصلاة؟ مثال واحد فقط. ايهما

اقرب للصواب - 00:18:47

لما تقرأين القرآن الكريم تجدان ان قوله جل وعلا اهدنا الصراط الان حينما نريد ان نعرف معنى الصراط لابد لنا ان نرجع الى استخدامات الصراط في القرآن الكريم جاءت متنوعة استخدام الصراط في السنة جهات متنوعة. اذا كيف نعرف الان اي المعاني -

00:19:15

المراد ها هنا في السياق اهدنا الصراط المستقيم. رجعنا الى اقوال الصحابة والتابعين وجدنا انهم يقولون اهدنا الصراط الاسلام

يقولون اهدنا الصراط يقولون التوحيد وجدنا انهم يقولون الصراط انهم يقولون الصراط القرآن - 00:19:45

وجدنا انهم يقولون الصراط النبي صلى الله عليه وسلم وجدنا انهم يقولون اهدنا الصراط السنة طيب اولاً لابد ان ننتبه في غريب

القرآن الوارد عن الصحابة والتابعين اينما ترين كمية كبيرة - 00:20:13

لا يذهب ذهنك انه فيه اختلاف لانه ربما يكون التفسير من باب تفسير المرادف او يكون التفسير لان تفسير الكلمة كيف نفسر الكلمة

هذه مسألة مهمة كيف نعرف الغريب؟ الغريب يعرف اما بالمرادف - 00:20:36

مثلا الصراط مرادفه الطريق صح طيب الطريق واما ان يعرف الصراط واما ان يعرف الصراط يعرف كالغريب بتفسيره بمعنى تفسيره

اللي هو التوضيح تفسيره المعنوي مو اللفظي طيب واما ان نعرف نعرف الغريب بلازمه - 00:20:59

واما ان نعرف الغريب بضده دائما تعريف الغريب بهذه الطريقة اي كلمة غريبة عندك مثلا ابتر نطبق عليه القاعدة السابقة المرادف

المقطوع طيب تفسيره المعنوي ليس له عقل تفسيره اللازم - 00:21:32

لا يكون له ذرية لا يكون له رية لا يكون له ذرية طيب تفسيره بضده لا لا ولد له اذا هذا كله سائر في تفسير الغريب نسلك اي مسلك

من هذه المسالك هذا مهم وجاهز لكن ننتبه في تفسير - 00:22:04

لازم الى شيء واحد وهو اننا حينما نفسر الغريب باللازم ها ان لا ننفي الملزوم. هذا مهم جدا لذلك لما تجد لما تجدان ان بعض الصحابة

والتابعين يفسرون باللازم لا ينفون الملزوم - 00:22:29

لكن بعض اهل البدع ربما يفسرون باللازم وينفون الملزوم ضرب مثال لما يجي انسان ويقول الرحمن الرحيم يقول الرحيم مم اه

طبعا لا يوجد اه من باب الفائدة لا يوجد في لغة العرب - 00:22:53

مساوي ها مساوي هكذا لا يوجد في لغة العرب مفردة مساوية للآخرى من كل وجه لا يوجد وانما ما هو الذي يمكن ان يكون من

المساوي؟ المساوي للقريب المرادف القريب - 00:23:15

ما في شي في لغة العرب اسمه كلمتين متساويتين مثل الكف على الكف هذا لا يوجد. واضح؟ المساوي للقليل. طيب الودود الرحيم

بالمعنى الذي يرحم طيب باللازم ينعم ينعم بالضد - 00:23:30

لا يعذب لما تقرأين في التفسير الرحمن الرحيم يريد انعام عباده. الان اذا انت شفتي هذا التفسير ينعم من الصحابة والتابعين فانت

تعرفين انهم لا ينفون صفة الرحمة ولا الود عن الله عز وجل وانما فسروه بالله - 00:23:56

وهذا التفسير مقبول لماذا؟ لانهم لا ينفون اللازم لا ينفون اللازم اللي هو صفة الرحمة. لكن اذا قال الاشعري اوقات المعتزل الرحيم

الذي يريد ان ينعم. فسر الانعام بالارادة طيب تقول تقول لهم هل انتم تثبتون صفة الرحمة؟ قالوا لا. اذا نفوا الملزوم واثبتوا اللازم. وهذا باطل - [00:24:19](#)

كيف تثبتون اللازم وتنفون الملزوم الذي جاء في القرآن تنفونه والذي لم يأتي في القرآن وهو لازم لو تثبتونه هذه مسألة مهمة نبهت عليها لان بعض التفاسير مشتملة على هذا المعنى مشتملة على هذا المعنى. ننتبه الى هذا نضرب مثال - [00:24:46](#)
بعد بس من باب الفائدة لان بعض التفاصيل تشتمل على هذه المعاني فلا بد ان تكوني على نباهة وانتماء طيب الان مثلا آ في قوله جل وعلا الا ابتغاء وجهي ربه الاعلى - [00:25:08](#)

فالان كلمة وجه ربه الاعلى نجد في التفاسير الغريب مثلا من يفسر المعنى وجه ربه الاعلى من نجد من يفسر باللازم يقول اخلاصا لربه الاعلى هذي يسمى تفسير اللازم طيب من يفسر تفسير المعنوي يقول ابتغاء يريد ابتغاء يريد - [00:25:38](#)
رؤية وجه الله الان لو وجدنا احد السلف فسر باللازم لا ننكر عليه. لكن لماذا ننكر؟ لان السلف حينما فسروه باللازم هل ينفون الملزوم الي هو الوجه والي يثبتونه؟ يثبتونه ما عندنا اشكال. اذا هم - [00:26:10](#)

تونة ان كان المعنى لازم رؤية وجه الله الاخلاص صح ولا لا؟ هل يمكن لغير المخلص ان يرى وجه الله؟ لا كلا انهم عن ربهم يوم ليش؟ فاذا نقول لا بأس بتفسير الكلمة بلازمها بشرط ها؟ الابقاء على المرزوق - [00:26:31](#)

ما يصير لكنه جاءنا انسان معتزلي وقال لك قال اخلاصا لربنا ايها المعتزلين هل تثبت الود لله الله ليس له وجه لا يقبل منه هذا التفسير لماذا لا يقبل؟ لانه اثبت اللازم ان لازم الذي هو لازم الكلام نفى الكلام - [00:26:51](#)

وهو المعنى المدلول عليه وهذا ننتبه له لان بعض المفسرين يدخلون من هذا الباب فيأتون باللازم وينفون الملزوم. فننتبه الى تأويلاتهم التي ربما تدخل على بعض المفسرين الذين لا ينتبهون - [00:27:13](#)

طيب هل اه ذكرنا كتاب الالباني خلاص اذا قلنا ان احسن كتاب في هذا الكتاب ايش كتاب وايش؟ ها؟ المفردات للراغب الاسباني. صح ولا لا؟ ذكرنا هذا ولا لا؟ لهذا مهم مهم. هذا كتاب مهم - [00:27:35](#)

ننتقل الان بعد ما عرفت الغريب مثلا تتفسرون سورة الكوثر بينت الفضايح وبينتي اسماء السورة وبينت مثلي مثلا تتفسرون سورة الكوثر بينت الفضايح وبينتي اسماء السورة وبينتي مكيته ومدنيته وبينتي سببا - [00:27:58](#)

بينت المعنى الاجمالي رقم خمسة رقم ستة الان بينت الغريب رقم سبعة لابد الان ان تتكلمي في كاف ها اولا الحذر من من اخذ الاحكام بدون معرفة الناسخ والمنسوخ والمطلق والمقيد والعام والخاص. هذا باب مهم يجب - [00:28:19](#)

عليك ان تنتبهي ينبغي على من رام التفسير وعلى المعلمة الماهرة حتى لا تخطى في التفسير عليها ان تنتبه الى قضية الناسخ والمنسوخ لا بد يكون عندك كتاب في الناسخ والمنسوخ. وعندك ان تنتبهي الى المطلق والمقيد والعام والخاص - [00:28:42](#)

ولا يحل لاحد ان يستنبط حكما انت ترين اية فيها حكم انتبهي الى هذه الامور الثلاث يعني مثلا انت نضرب مثال نضرب مثال الان لما انتي مثلا تفسري نفرض اية قوله جل وعلا ولا يخرجن - [00:29:04](#)

الا ان يأتي بفاحشة مبكرة. مثلا كمثال ما هو اول خطوة عليك اخراج الحكم اول خطوة عليك التأكد ان هذا هذه الاية او هذا الامر ها ليس منسوب هذا اول خطوة - [00:29:25](#)

فقرأت تفسير مثلا تفسير تفسيريين ثلاث لم تجد لاحد نص على انه منسوخ رجعت الى كتاب من كتب الناس في حفظ السوق ما وجد لي هذه الاية من الايات المنسوخة الحمد لله. الخطوة الثانية - [00:29:54](#)

هل هذه هذه الاية مطلقة او مقيدة؟ ان كان مطلقة تحطين على كلمة مطلق صح ان كان مقيد حطين على مقيد صح هذه مسألة ثانية طبعا الاية واضحة ولا يخرجن الا ان يأتين بفاحشة مبينة لا يخرجن نون النسوة هذا عام لفظ عام - [00:30:08](#)

طيب الا ان يأتينا مقيد بالفاحشة لكن هل الحكم لا يخرج مطلق ولا مقيد؟ لا بد من النظر فيه. الثالث هل هذا الاية عامة او خاصة اذا عرفت هذه الاحكام الثلاث تستطيعين بعد ذلك ان تستنبطي الحكم - [00:30:28](#)

الان لما نقرأ في بعض التفاسير ان هذه الاية منسوخة مثلا لماذا ننسوها؟ مثلا يقولون لان المرأة المعتدة في طلاق الاول والثاني على

قول عمر وابن مسعود لا تخرج من البيت مطلقا الا ان تأتي بفاحشة مبينة - [00:30:49](#)

اذا كانهم فهموا ان هذه الاية ان هذه الاية في مطلقة البائنة هي فين هم فين وهكذا طيب اذا قلنا ان هذه الاية ولا يخرجن الا ان يأتين بفاحشة مبينة لا يخرجن المقصود من بيت الزوجية - [00:31:15](#)

بين الزوجية اذا اذا قلنا ان المقصود الطلقة الاولى الطلقة الثانية الطلقة الثالثة اذا لا بد ان نعرف سبب الاختلاف. فلما الصحابة

اختلفوا اختلفوا هل المقصود بالاية العموم او الخصوص؟ او المطلق او - [00:31:34](#)

فمن قال مثلا ان هذه الاية في عموم المطلقات الطلقة الاولى والثانية والثالثة معناتها ما تخرج حتى بعد الثالثة مع العلم ان ان المرأة بعد الطلقة الثالثة هي زوجة الرجل والاجنبية الاولى - [00:31:52](#)

والثانية والثالثة معناتها ما تخرج حتى بعد الثالثة مع العلم ان ان المرأة بعد الطلقة الثالثة هي زوجة الرجل والاجنبية اجنبية طيب كيف تبقى؟ لانهم نظروا الى انها عام لم ينظر الى انها خاصة صح ولا لا؟ اذا لا بد ان ننتبه لهذه المسألة. ايضا لما نقرأ الاية الطلاق هو

مرتان - [00:32:10](#)

الطلاق مرتان مقيد الطلاق هنا ولا مطلق مرتان مقيد بمرتين. معنى هذا الكلام الطلاق مرتان مقيد ولا يخرجن الا ان يأتين بفاحشة مطلق. مطلق طيب والقاعدة ان المقيد يقضي على المطلق صح ولا لا؟ ايهما نقدم المطلق ولا المقيد؟ المقيد الطلاق مرتان مقيم اذا

نفهم - [00:32:33](#)

ان ولا يخرجن في الطلقة الاولى والثانية والثالثة غير داخله معنا. ليش؟ لان المقيد يقضي على المطلق. هذه فائدة في بعض الاحكام مهم جدا هذا ما راح نستطيع ان نفسر - [00:32:57](#)

طيب نضرب مثال سالب لساني عشان بس ننتبه الى قضية الناسخ والمنسوخ والمطلق والمقيم لما نحن نقرأ قوله جل وعلا فتحرير رقبة فتحرير رقبة في الظهر في سورة المجادلة صح؟ فتح الرقبة في سورة المجادلة المطلقة ولا مقيدة؟ اذا اولاه هل هي ناسخة

ومنسوخة؟ هي ليست منسوخة - [00:33:11](#)

ليس منسوخة خط ليست منش هذه واحدة خلاص ثانيا هل هي مطلقة او مقيدة؟ مطلقة فتحرير رقبة مؤمنة هل هي مقيدة او

خاصة؟ مقيدة بايش؟ باضطهاد. اذا هي خاصة باضطهاد - [00:33:39](#)

الان هنا يأتي سبب الاختلاف بين الفقهاء فمن نظر الى اية الظهار اية الظهار الواردة في سورة المجادلة المجادلة او المجادلة يرى انها ليست منسوخة ولكن يرى انها مطلقة رقبة مطلقة ما هي مقيدة - [00:34:03](#)

ما هي مقيدة والحكم ها خاص ما هو الحكم؟ الحكم خاص اللي هو الظغاء. الحكم خاص وهي مطلقة يقول الحنفي يقول انه في

الظهار يجزئ عتق اي رقبة ها قلنا له لماذا - [00:34:23](#)

قالوا لان الاية مطلقة ولان الحكم خاص بالظهار. قلنا لماذا لا تحملون هذا المطلق بالمقيد الوالد هناك في سورة في حكم القتل فتحليل رقابة مؤمنة ها الان رقبة مؤمنة هم ماذا قالوا؟ قالوا تلك مقيدة بمؤمنة لان الحكم كالحكم خاص - [00:34:43](#)

بالقتل وهنا الحكم خاص بالظهار. قلنا الحكم خاصنا والحكم خاص هنا. لكن الكفارة مساوية الكفارة واحدة ولا مختلفة؟ واحدة تحليل رقبة تحرير رقبة. فلما كانت الكفارة واحدة لم ننظر للحكم هل هو خاص او - [00:35:11](#)

او هو عام. فالتحرير الرقبة المطلقة ينبغي حملها على المقيد كما هو قول الجمهور. اذا هذا هو سبب الاختلاف فنظرنا في اي اية من

ايات الاحكام ناسخة منسوخة مطلقة مقيدة عامة خاصة يخلينا نفهم سبب اختلاف - [00:35:31](#)

الفقهاء ايضا وهذا باب عظيم جدا من ابواب توسعة المدارك الامثلة واضحة صح؟ طيب ذلك لكن في اخراكن ارجو منكن دائما حينما تفسرن القرآن ان تركزنا على ان المقصود اعظم من القرآن وفهمه هو العمل - [00:35:51](#)

وليس مجرد المعرفة الحين في عرفنا اليوم في زماننا اليوم علومنا الشرعية شيسمونها مع الاسف يسمونها معارف صح ولا لا طيب

هل ديننا نحن في عقيدة اهل السنة والجماعة؟ هل الايمان معرفة ولا ايمان قول وعمل؟ اذا هذا غلط - [00:36:24](#)

فجعلنا فجعلنا الدين معارف فقط غلط. ديننا ليس معارف ديننا معارف مبني عليها العمل فلا بد ان نركز في ايات الاحكام على العمل.

فاذا ركزنا على هذا الجانب فاننا نستطيع ان نستنبط حتى من ايات - [00:36:46](#)

اخبار احكاما ومن القصص احكاما ومن فلا بد ان نركز في ايات الاحكام على العمل فاذا ركزنا على هذا الجانب فاننا نستطيع ان

نستنبط حتى من ايات الاخبار احكاما ومن القصص احكاما ومن الامثال - [00:37:05](#)

ومن اخبار الجنة والنار احكاما وهكذا ثالثا كيف تستنبط الاحكام مما يبقى من لطائف هذا الباب وعلومه استنباط الاحكام الشرعية من

الايات القرآنية وهو موضع سبق المفسرين. وللعقل مجال فسيح في الاطلاع على فحوى الايات - [00:37:25](#)

وايماءاتها واقتضاءاتها والاختلاف فيها وبروز المفسر فيه هو امكانه الاستنباط ومقدرته على بيان وجه الدلالة المدلول الذي ذهب اليه وقال به واستنبطه رابعا كم عدد ايات الاحكام قيل ان هيئات الاحكام خمسمئة نهايات الاحكام خمسمائة اية. وهذا ذكره الغزالي

بتشديد الزاي وغيره - [00:37:48](#)

تبعهم الرازي طبعا هذا اوسع شيء من هنا ننتبه كم عدد ايات القرآن شوفوا المعادلة الحين كم عدد ايات القرآن؟ هذا بعد الكوفيين

اللي عليه عندنا ستة الاف ومئتين وستة وثلاثين اية صح؟ طيب اذا قلنا ان ايات الاحكام اوسع ما قيل فيه يعني شنو اوسع -

[00:38:17](#)

يعني اكثر شي قالوا فيه خمس مئة اية الناس ديال الخمسمية من المبلغ هذا من العدد هذا اه خمسة الاف وسبع مئة وستة وثلاثين اية

من اجمالي القرآن ليست الاحكام - [00:38:39](#)

كم نسبة الاحكام الى نسبة ايات القرآن؟ اذا نظرنا نجد انه كم يساوي واحد على اثنعش واحد على اثنعش يعني يعني واحد على

اثنعش يعني اقل من العشر اقل من العشر. واحد على اثنعش هو نسبة ايات الاحكام. طيب - [00:38:59](#)

احدعش على اثنعش هو في ايش سبحانه الله العظيم احداث على اثنعش هو كله في التوحيد ومن هنا ندرك لماذا اليوم مع الاسف الشديد الناس اصبحوا لا يهتمون بالتوحيد القرآن كله في التوحيد خمس مئة اية فقط في الاحكام مع ان هذه الاحكام اللي هي الايات

الخمسومية متضمنة للتوحيد بعد - [00:39:23](#)

لأنها ما جاءت الا للتقرير التوحيد. اقيموا الصلاة ليش تقيموا الصلاة؟ لنقول الله اكبر لنقول الحمد لله رب العالمين. لنقول اياك نعبد

اياك نستعين لنقول سبحانه ربي العظيم صح ولا لا؟ طيبات كلها بتقرير التوحيد ولذلك ينبغي على المدرس دائما ان يركز به -

[00:39:52](#)

وعقابه واوليائه واعداء. هذا هو القرآن كله الباطل الباقي كله في هذه لا تدور الا في هذا الفلك معرفة الله معرفة ثوابه وعقابه معرفة

انا ترامب فلما يجي واحد يقول الى متى انت تقول التوحيد؟ لا نحن نقول التوحيد من بداية ايماننا وحتى يختم لنا بالتوحيد. ما

عندنا شي ثاني - [00:40:12](#)

لما تجي تقول ان الناس والله عليكم بالصدق انا اللي ارسلكم سؤال انا لو رحت الصين وقلت لهم يا جماعة بلقي محاضرة عن الصدق

بيقولوا لي لا يقول له اهلا ومرحبا بالصدق عندنا زين تفضل صح ولا لا؟ لكن لما اجي واقول لهم لا تعبدوا بوذا شيقولون لي -

[00:40:43](#)

لا والله مع السلامة صح ولا لا؟ القضية ليست قضية الصدق الامانة انا لو رحت امريكا والقيت محاضرة عن الاله انا لا تختلس الاموال

بيت مال المسلمين راش زين كلامه زين تعال تفضل صح ولا لا؟ قضية قضية توحيد ترى الناس اليوم يقولون ان احنا ندعو الناس -

[00:40:59](#)

بالاخلاق كلام صحيح لكن ندعو الناس بالاخلاق اعظم الاخلاق الخلق مع الله وهو التوحيد الاعظم الاخلاق وانك لعل خلق عظيم اي

على دين عظيم. احترم عقلك ما تخليه تعبد واحد مثلك انسان او - [00:41:19](#)

شجر او تعبد حجر احترم عقلك هذا هو حقيقة التوحيد لذلك ننتبه ايات الفقه او ايات الاحكام اوسع ما قيل فيه خمسمئة اية وعند

هذا العدد مبالغ فيها اه ثم هذي هذا العدد قسمان - [00:41:38](#)

هادو هما ما صرح به في الاحكام وهو كثير وسورة البقرة هي الجامعة لها آآ ثم هذه هذا العدد احدهما ما صرح به في الاحكام وهو

كثير وسورة البقرة هي الجامعة لها والنساء تليها والمائدة بعدها - 00:42:05

والانعام مشتملة على كثير من ذلك وهكذا الانفال والتوبة. ونحوها من السور المدنية والثاني ما يؤخذ بطريق الاستنباط ثم هو على قسمين. احدهما ما يستنبط من غير ظميمة الى اية اخرى - 00:42:28

كاستنباط الشافعي صحة انكحة الكفار من قوله تعالى امرأة فرعون وامراته حمالة الحطب يلا هذا السؤال مهم لو وحدة سألتك وقالت لك الان الكفار يتزاوجون طيب كافر اسلم مع زوجته يجددون العقد ولا ما يجددون - 00:42:45
شو تقولين؟ ما يجددون العقد. طيب وش الدليل على ان انكحة الكفار صحيحة؟ وش الدليل على ان انكحة الكفار صحيحة؟ الشافعي استدل بقوله تعالى امرأة فرعون قال ما نسبها الله اليه الا لصحة النكاح - 00:43:04

ها شوفوا الاستنباط شلون جاء طيب والثاني ما يؤخذ آآ الثانيهما يستنبط منها مع ظميمة الى اية اخرى كاستنباط عدم اخراج المعتدة في الزوجية سنة بعد وفاة زوجها مع ضميمة اية العدة اربعة اشهر وعشرا - 00:43:23
خامسا كتب تفسير ايات الاحكام اعتنى باحكام القرآن الائمة وافردوه واولهم الامام الشافعي رحمهم الله وابو بكر القصاص الرازي الحنفي والقاضي ابو يعلى الحنبلي والكياء الهراسي الشافعي والقاضي بن العربي المالكي واوسع من الف فيه العلامة ابو عبد الله احمد بن محمد - 00:43:46

ابن احمد الخزرجي القرطبي المالكي في كتابه الجامع لاحكام القرآن. حقيقة كتاب الجامع لاحكام القرآن كتاب ما يمكن تحتاجين بعده الى اي كتاب اخر في الاحكام اه بعد ان تبين الاحكام تختمين الدرس بالفوائد. تختمين الدرس بايش؟ بالفوائد. ليش؟ حتى يكون هذا خلاصة - 00:44:08

ويخرجون ومعهم هذه الفوائد الفوائد جمع فائدة وهي المعلومة التي تستنبط من الاية وهذه تذكر تذكر بعد المعنى الاجمالي وبيان الغريب والاحكام يقول في قوله تعالى الحمد لله رب العالمين. ويستفاد من الاية. واحد ان الله تعالى مستحق للحمد لكماله. ثانيا انه - 00:44:35

مستحق للحمد لكونه الله وحده. ثالثا انه مستحق للحمد لكونه الرب وحده. رابعا ان ربوبيته شاملة على العالمين جميعا لربوبيته وان غيره لا يستحق شيئا من الربوبية ولا اللوهمية لانه مربوب وهو علم من العوام - 00:44:59

على الله تعالى فكيف يستحق العبادة؟ هذا فقط ستة فوائد من اية واحدة والا فانا اجزم ان الاية الواحدة فيها من الفوائد الله به عليم ثانيا كيف تستنبطين الفوائد؟ هذه مسألة ايضا مهمة كيف تستنبطين الفوائد؟ تستنبط الفوائد مرتبة - 00:45:19
على الترتيب الاتي اولاً تذكرين الفوائد المنطوقة ثانياً تذكرين الفوائد المفهومة سواء بمفهوم الموافقة او بمفهوم المخالفة ثالثاً تذكرين التظمن. تذكرين التظمن. رابعا تذكرين اللوازم. الفوائد اللازمة خامسا تذكرين الفوائد المفردة - 00:45:43

المفرد الفوائد اللازمة خامسا تذكرين الفوائد المفردة المفردة من الكلمة وسادسا المركب اي من الجملة سابعا من السياق فوائد الاستفادة من السياق. ثامنا الفوائد المستفادة من السياق طبعا لما نقول السياق يعني السبب الذي هو نزلت الاية لاجلي ولما نقول السباق يعني الايات التي قبلها - 00:46:11

واللاحق الايات التي بعدها ثم المعنى العام فهذه عشرة ها عشرة ها طرق لاستنباط الفوائد تونا نطبق مثال احسن خلنا نطبق مثال على هذه العشرة يلا بسم الله قلنا للواحد ايش ايش الفائدة المنطوق انا اعطيناك الكوثر ها - 00:46:46
الله الخير الكثير لنبينا صلى الله عليه وسلم. لما نقول المنطوق يعني ان المؤلف الان نتقل للمفهوم المفهوم المواق المساوي او المفهوم الاولوي او المفهوم الادنى ايا كان او المفهوم المخالفة لما نقول اعطيناك الكوز - 00:47:36

الموافقة اعطى الله نبيه القرآن الكريم طحن وهو من الخير الكثير هو من الخير الكثير. طيب هذا مفهوم اولوي القرآن الكريم اعظم من الكوثر. طيب مفهوم مساوي اعطى الله نبيه - 00:48:02
صلى الله عليه وسلم حوض الكوثر مساوين اهل الكوثر طيب مفهوم المخالفة المفهوم المخالفة لما نقول اعطى الله نبيه الخير الكثير مفهوم للمخالفة ها؟ ان الله حافظه نبيه عما هو شر - 00:48:22

عما هو شر. من اين فهمنا بمفهوم المخالفة؟ ان الله حفظ نبيه من موته قال اعطيناك الكوثر فلما قام الكوثر معناه محفوظ مما هو شر. شنو بعد المفهوم التذمر لما نقول اعطى الله النبي صلى الله عليه وسلم الكوثر اليس نهر اليس نهر الكوثر؟ متضمن الكوثر او -

[00:48:49](#)

فوضى الكوثر طيب بعد بعد التضمن شنو فيه؟ اللازم لما نقول انا اعطيناك الكوثر لما النبي صلى الله عليه وسلم يعطى نهر الكوثر. اليس معنى هذا انه يكون له المكانة العالية في الجنة؟ هذا لازم. اذا - [00:49:14](#)

نعم علو منزلة النبي علو منزلة النبي صلى الله عليه وسلم عند الله تعالى في الدنيا والاخرة في الدنيا والاخرة. بعد التضمن شنو؟ المفردات لما تكون مفردات ها يعني انا نستفيد منها مفردة اعطى مفردة كوثر مفردة. نذكر فقط مفردة - [00:49:34](#) ان الله تعالى يخبر عن نفسه بنون العظمة ها مع انه الواحد تبارك وتعالى فهمنا هذي؟ واضح المفردة صح طيب المركب الجملة ككل اذا انا اعطيناك الجملة او الكوثر اعطيناك الكوثر الجملة ككل نقول الله هو المعطي - [00:50:09](#)

الله هو المعطي وحده بعدها ايش السياق السياق معناه شنو قلنا ننظر الى السبب شنو؟ النزول هذه الاية نزلت متى لما الكفار قالوا عن النبي صلى الله عليه وسلم ان - [00:50:45](#) محمدا لا يعيش له ولد وانه اه مقطوع الدابة. فانزل الله انا اعطيناك الكوثر. اذا نستفيد من هذا قد اعطيناك الكوثر. اذا نستفيد من هذا ها ان ذكر النبي ذكرك النبي - [00:51:02](#)

صلى الله عليه وسلم يبقى الى يوم القيامة يبقى الى يوم القيامة واضحا ولا لا؟ طيب كم باقي لنا؟ السباق. طيب السباق الان هذه السورة شو اللي قبلها؟ الماعون. ارأيت للكذب بالدين فذلك الذي - [00:51:23](#) يدع اليتيم ولا يحض على طعام المسكين. فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون. الذين هم يراوون ويمنعون الماعون. صح ويمنعون الماعون انا اعطيناك الكوثر. اذا السباق يعني السابق نقول لا يمنع - [00:51:43](#)

النبي خيره عن الناس لان الله مكرمه. طيب تاسعا للحاف صح؟ للحاف شنو اللي بعد سورة آآ اللي حق ان اعطيناك الكوثر فصلي لربك. اذا استفاد من اللحاء في مقابل - [00:52:03](#) في مقابل العطاء عليك بالعبادة واضحة؟ طيب بعد السباق المعنى العام المعنى العام ممكن اي معنى عام ذكره ابن جرير او ابن كثير تذكيره فائدة رقم عشرة مثلا نقول ان - [00:52:29](#)

اعطاء الله الكوثر دليل على فضل نبينا صلى الله عليه وسلم ان شاء الله يكون واضح هذا مثال فقط نقدر نطبق هذه العشرة امور في اي فائدة من الفوائد اذا اردنا ان نستنبط ان شاء الله تعالى - [00:52:50](#) طيب نتقل الى جزئية اخرى مهمة اه كيف تصاغ؟ ذكرنا تصاغ الفوائد اما على شكل نقاط او سردا والمنبغى ان تكون الترتيب السابق شنو الترتيب السابق؟ ها المنطوق المفهوم والى اخره - [00:53:11](#)

فيقدم المنطوق على المفهوم ويتضمن على اللازم والمفردات المركبات والسياق على السباق واللاحق المعنى العام رابعا كتب في الباب من مظانه ما يريد العلامة ابن عطية في تفسيره. والعلامة القرطبي رحمهم الله في تفسيره - [00:53:29](#) الجامع في احكام القرآن والحافظ ابن كثير في تفسيره بعد الاية او الايات وكذلك الف فيه استقلالاً وهو في ذكر فوائد القرآن العز ابن عبد السلام ومن المتأخرين علام السعدي رحمه حقيقة ان لا يوجد كتاب مفرد لذكر الفوائد فقط - [00:53:47](#)

لا يوجد بهذه الطريقة اللي ذكرناها لكن كل مفسر يذكر شيء من هذا ولو صار ولو ما استطاع ان ينتهي لكثرة معاني القرآن وقلت المداد وهذا هو داخل في معنى قوله جل وعلا - [00:54:06](#)

اه ما عندكم ينفذ وما عند الله باق. لكن كتاب ابن عطية وكتاب ابن كثير فيه من الفوائد الشيء الكثير. نقف على الاعراب ان شاء غدا بان الله سبحانه وتعالى نأخذ الاعراب ما يتعلق - [00:54:22](#)